فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني
اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر
حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج
حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل
فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق
بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير
خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم
فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما
ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ
حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم
يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل
عن الزهري قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله ان يردوا الى المشركين ما
انفقوا على من هاجر من ازواجهن وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا
بعصم الكوافر ان عمر طلق امراتين قريبة بنت ابي امية وابنة
جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية وتزوج الاخرى ابو جهم
فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم انزل
الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدي
المسلمون الى من هاجرت امراته من الكفار فامر ان يعطى من ذهب له
زوج من المسلمين ما انفق من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن

وما نعـ

وما نعلم احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها قال وبلغنا ان ابا
بصير بن اسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة
فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله ابا بصير فذكر
الحديث وحدثنا يحيى بن بكير ان عروة سمع مروان والمسور
يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لما كاتب سهيل بن عمرو
يومئذ كان فيما اشترط سهيل على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ياتيك
منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه
فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وابى سهيل الا ذلك فكاتبه
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ ابا جندل الى ابيه سهيل
ولم ياته احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات
مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسالون
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله
فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن
الى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط
منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به
والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله
وحدثنا محمود بن غيلان نا عبد الرزاق انا معمر حديث المسور و
وحده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر بذلك اصحابه

٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)